انفتاح النص الموجه للطفل على القرآن والتراث السردي العربي

أ/ محمد شنوفي
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)

Résumé :

Cet article propose d'établir une approche concernant le croisement du texte littéraire pour enfants(en Algérie) avec différents textes antérieurs (patrimoine narratif arabe) à partir du concept d'intertextualité qui s'est imposé dans le champ critique comme une notion dominante, et du fait qu'un texte quel qu'il soit est toujours traversé par d'autres textes .Ainsi le texte n'est qu'un enchaînement de relations avec d'autres textes, qu'il exploite dans sa structure, les emploie… ou crée un espace de dialogue avec ces textes.

Nous constatons qu'un certain nombre de récits d'enfance se sont imprégnés du texte coranique mais aussi de différents textes littéraires dont : « Les Mille et Une Nuit », « Kalila Wa Dimna », « Les Nawaders » ainsi que les contes populaires.

يحاول هذا البحث مقاربة موضوع انفتاح النص القصصي الموجّه للطفل على التراث السردي من خلال بمصطلح التناص، الذي نُوقشت في إطاره مفاهيمُ أساسيةٌ سمحت بإعادة النَّظر ((في الثوابت السابقة المتعلِّقة بفهم حقيقة النصوص الأدبية...[منها]، على سبيل المثال، المقولات الأساسية التي اعتمد عليها النَّقد التَّقليدي، وهي تلك المتعلِّقة بوحدة الذَّات (المؤلِّف) ووحدة المعنى (معنى النص) وإمكانية بلوغ الحقيقة (أي حقيقة معنى النَّص.))[i] ما يؤكّد أنّ النَّص لم يعد يُنظر إليه على أنّه ذات مستقلّة، أو مادة موحَّدة، ولكنّه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى ((يستثمرها ويتحاور معها))؛ فالنص الجديد يعمد إلى نصوص أخرى سابقة، يستحضرها ((في بنيته وفق قوانين وآليات خاصة.)) أو يحوِّلها بتوظيفها ((وجعلها مزيجا متفاعلا لتوليد دلالات جديدةٍ منها.))[ii]

ولقد أثبتت الدراسات أن ((كلَّ تلفّظ أو كتابة ليست خاصة بمؤلِّفها، بل هي تشكّل اقتباسات تحكمها آليات وعلاقات تعتمد على الامتصاص أو الاجترار أو التماثل

أو التعارض... تدخل مع بعضها بعضا في علاقات حوارية حسب حاجة المرسِل إلى هذه أو تلك في خطابه حيث يمتزج الآني بالتاريخ والحاضر بالماضي في ضفيرة واحدة، تتشابك خيوطها لتكوِّن نصّا يحمل دلالات جديدةً من مجموع هذه الخيوط))([iii])؛ ((فلا يوجد خطاب إنساني... يخلو من علاقات التَّداخل النَّصي، [و] تبقى المسألة نسبية من ناحية الكمّ.))([iv]) وبتعبير آخر، أنّ النص اللاحق يكتب النص السابق بطريقة جديدة.([v])

هذا الانفتاح بين النصوص شمل الأدب شعره ونثره بأجناسه المختلفة من رواية وقصة ومسرحية ولا نستثني من ذلك أدب الطفل والنصوص الموجهة إليه التي لامست– في أغلبها– نصوصا تراثية مختلفة دينية وتاريخية وأدبية ومن الأدب الشعبي.

فكيف تحقّق التعلّق النصي بين القصة الموجهة للطفل وهذه النصوص من خلال ما تقدمه لنا الكتابة القصصية الموجهة له و((وعي)) القاص و((موقفه)) من تراثه.

ولو وقفنا عند الانفتاح على القص القرآني لوجدنا عددا من هذه القصص الجزائرية حاولت أن تتناص مع بعض القصص التي وردت في الخطاب القرآني، منها قصة ((العفيف السجين)) لقاسم بن مهني التي اقتبسها من سورة يوسف عليه السلام، كما وردت في القرآن الكريم. فكيف تأثر النص اللاحق بالنص السابق، وكيف تفاعل معه ؟

المُلاحظ أنَّ النصَّ المقتبس يحمل عنوانا محوَّلا ((العفيف السجين))، يحيل إلى جزء من القصة؛ أي ما تعلَّق بقصة يوسف مع عزيزِ مصرَ وامرأته، ما يؤكد أن صاحبه اعتمد النص القرآني مرجعا. فهو هنا، يتعامل مع نص مقدس يعرف سلفا أن معانيه محددة ولا ينبغي له أن يتجاوزها إلى ما يمكن أن يوحي للقارئ بدلالات جديدة، ولكي يحصّن نصه من ذلك، يستشهد بما يزيد عن السبعين آية من سورة يوسف، والتي وردت في النص القرآني متسلسلة من الآية الرابعة إلى الآية مائة وواحد.

يبدأ النص اللاحق بوصف حياة الصبي يوسف في كنف عائلته وما كان يتميّز به من خصال جعلته أثيرا عند والده يعقوب عليه السلام. ولا يخرج، هذا التأطير، عن غرض الشرح والتبسيط.

أما تعلّق النص المقتبس بالنص القرآني فينطلق من الرؤيا التي ستسيّر حياته وتجعله متمكّنا في الأرض؛ فالقرآن يقص علينا أن يوسف رأى، في منامه، أحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين. فلما أصبح قصّ على أبيه عجيب ما رأى فأدرك النبي يعقوب أن ابنه سيكون له شأن عظيم، وأشفق عليه من كيد إخوته، وأوصاه بأن لا

يقصص رؤياه عليهم فيوقعوا به. ثم تتوالى، بعد ذلك، الأحداث في القصة المقتبسة على غرار ورودها في السياق القرآني، مفصَّلة بكل أحداثها حتى النهاية.

وطريقة القاص في التعلّق/ التبسيط، تقوم على تأطير الحدث القصصي بالشرح والتفصيل كتقديم الشخصيات القصصية تقديما تاريخيا بالاعتماد على ما هو متواتر في كتب الشروح والتفاسير، رغم أنه لا يشير إلى تلك المراجع التي اعْتُمِدَت، ويَعْقُبُ ذلك الآيةُ التي تشتمل على المشهد، دون أن تكون جزءا من سياق القصة.

وحتى تتحقّقُ انقرائيةُ النَّص يلجأ القاص إلى العرض المنطقي للأحداث، ساعده على ذلك ورود قصة يوسف في سورة واحدة، وضمن سياق سردي واحد جعل الحدث فيها نمائيا...([vi]) وهو ما يوافق الاعتبارات البيداغوجية التي تراعي قدرة الطفل على مواكبة هذا الخط، وتساعده على استيعاب الحدث الزمني في النص القصصي؛ فالأطفال يتعذر عليهم، عادة، متابعة ((الخطوط السردية المتداخلة أو المتثنية)) لما يتّصفون به من عدم القدرة على التركيز لمدة طويلة من الزّمن.

وتجاوز القاص بعض الخصائص الفنية العامة، التي تحقق الغرض الديني للقصة، عن طريق الجمال الفني، منها: التوجيهات الدينية التي تسبق القصة كما هو الحال في قصة يوسف، في الآيات الثلاث الأولى. وكذلك ما يليها من تعقيب ديني يناسب العبرة فيها. وعمد إلى حذف مجموعة من الآيات، هي: 7، 18، 34، 52، 53، 68، 97) بعضها يمثل التوجيهات الدينية في ثنايا القصة، ولعله رأى في ذلك ما يُصعّب الفهم على الطفل.

وأغفل – لغير السبب الذي ذكرناه– الآية: 24 وهي قوله تعالى: (ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المُخْلَصِينَ) رغم أنها من صلب الحدث القصصي. ولعل مبرره في ذلك أنّ المستوى النفسي والفكري للقراء الذين يتوجه إليهم لا يسمح له بالحديث الموسع في مثل هذه الأمور؛((حديث الغواية)).

ومن أجل انقرائية النص دائما، يعمد القاص إلى تقريب الألفاظ من المحسوسات نظرا لاستخدام القصص الديني للكلمات ((المجرّدة والمعنوية... والتعبيرات المجازية))([vii]) وإلى اعتماد أسلوب بسيط، سلس، قريب من خبرات الطفل القارئ؛ جاء في النص الأصلي من مثل قوله تعالى: ((قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنّا على يوسفَ وإنّا له لناصحون، أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنّا له لحافظون.))([viii]) ويؤسلب النص كما يلي: ((نراك أيها الوالد الحنون لا تأمنّا على يوسف ولا تسمح له بالخروج معنا... دعه

يـذهب معنـا إلـى الحقـول ليلعـب، ويمـرح، ويتمتـع بـالهواء النقـيّ والشـمس المشـرقة، والعصـافير المغـرّدة والميـاه الجاريـة والأزهـار المتفتّحـة والفراشـات المتنقلـة والحيوانـات الراتعة وكل ذلك يملأ قلبه بالفرح ويترع فؤاده بالبهجة.))([ix])

قصـة سـليمان والنملـة لزكريـا مكسـار: ((ترتبط سـيرة النبـي سـليمان بالخـارق والمعجز؛ فهو بنص القرآن (قد ملك الجن والإنس والطّير؛ (فقد أوتي منطق الطير) ومنطق أمم أخرى، من مخلوقات الله، كالنمل مثلا))([x]) ما يجعل منها منبتا خصبا لمواضـع قصصـية ثريـة بالإيحـاءات والإشـارات التـي تحفّـز خيـال الطفـل وتنبـه فكـره ووجدانه. ومن هذا المنطلق كتب زكريا مكسار قصته: (سليمان والنملة) ومن دون شك أنها تستند إلى قوله تعالى: ((حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نَملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم لا يَحْطِمَنَّكم سليمانُ وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسّم ضاحكا من قولها وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.))([xi])

واهتمام القاص بتقصي حياة النبي سليمان جعله يوزّع الأحداث توزيعا يراوح فيه بين_الحدث كما ورد في النص القرآني والأحداث التأطيرية، وتبويب القصة، ووضع عتبات لها توضّح غاية القاص من كتابة قصة عن سيرة النبي سليمان عليه السلام وجاءت كما يلي: (سليمان نبي ورسول الله – سليمان عليه السلام ملك بني إسرائيل – سليمان عليه السلام في الوادي – النمل في مساكنهم – سليمان عليه السلام يضحك – سليمان عليه السلام يشكر ربه – سليمان عليه السلام في القدس – النمل يصلي – النمل يسقي سليمان عليه السلام – سليمان عليه السلام يموت. هذا التفريع للنص يوحي بأن القاص أراد أن يتوسّع في جزئية الحدث القرآني بشرح وتفصيل ما أوجزته الآية القرآنية، بما يدعم الفكرة الدينية ويسندها ويحقق الغرض الديني ويقربه من مدارك الطفل، باستعانته بجملة من المراجع ذكرها في آخر الكتاب. ومن هذه الإضافات قوله: (كان سيدنا سليمان عليه السلام ملكا وحكيما لبني إسرائيل في الشام، التي فتحها أبوه داود عليه السلام الذي انتصر على جالوت في القرن 10 ق.م)([xii]) ثم ينتقل إلى حديث واد النمل واستنفار النملة قومها، واغتباط الملك النبي لسماعه قولها، وشكره الله تعالى على نعمته. وهو في كل ذلك يرتبط بنص القرآن ولكنه بعد ذلك، يبالغ بتصرفه في بعض مكونات القصة، وينزع إلى_الإطناب في حديثه عن قيام النملة بصلاة الاستسقاء. فجاءت صورتها على هذا الشكل: (وخرج سيدنا سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة

مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء تقول: اللهم إنّا خلقٌ من خلقك، ليس بنا غنى عن سقياك.))([xiii])

ولا بد أن هدف الكاتب من هذا التفريع هو خلق صورة حسية قريبة من ذهن الطفل، إلا أن في مثل هذا التصوير ما يقوم مقام الاختلاق والتزيد، في حين يكون الالتزام بالنص القرآني مطلوبا_عند تقديم تصورات عن الوقائع، أو نسب أقوال أو أفعال لهذه الشخصية أو تلك، في مثل هذه الموضوعات؛ فالأمر ((أمر عقيدة لا مجال فيه للتخيّلات الجانحة... أو التأويلات الشاردة.))([xiv])

ومجمل القول أنّ هناك علاقة تفاعل بين نصين متكاملين أولهما ديني سابق والثاني لاحق، موجّه للطف، والنص اللاحق يكتب النص السابق بطريقة جديدة. والتزاما بقداسة النص فقد حرص القصاصون على محاولة إعادة إنتاج دلالات النصوص القرآنية حتى لا يكون النص المقتبس/اللاحق قابلا لشيء من التأويل...لذلك، كما في قصة (العفيف السجين) نجد القاص يختم الآية أو الآيات التي بسطها أو أسلبها بذكر نص تلك الآية أو الآيات حتى لا يترك، بعد ذلك، مجالا لأيّ تأويل قد يتبادر إلى ذهن الطفل المتلقي، من النص المبسط. ويكون النص، هنا، وكأنه بمنأى عن كلّ زيغ أو انحراف وإنْ جاء بأسلوب بسيط يتميّز بالشرح والإطناب لكن دون أن يصدع التفسيرَ المحدّد والمتفق عليه للنص القرآني. ولا شك أن الكاتب يدرك أن وضع أية فكرة في سياق لغوي جديد قد يجعل القراء يختلفون في تأويلها لاسيما وأن هؤلاء القراء قد تختلف أعمارهم وأزمانهم ومستوياتهم العلمية...

وهذه الآيات التي يختتم بها الكاتب ليست جزءا من سياق النص الجديد؛ فهي ترد كاملة، ولا توظف كلمات منها أو عبارات قصيرة ...

ولم يختلف هذا المنظور في تبسيط السيرة النبوية، أو عند تناول أحداث تاريخية؛ فالعمل الأدبي يُبنى دائما ((على أساس الصدق التاريخي)) لاسيما وأن ما هو تاريخي قد يختلط بما هو ديني، في غالب الأحيان، فتصبح موضوعات كالجهاد في سبيل تحرير الوطن أو الدفاع عن الحمى... موضوعات مشتركة يتجسّد فيها نمط من البطولة يدافع عن القيم الدينية والاجتماعية...))مما يجعل النص القصصي حاملا للبعدين الديني والتاريخي معا.

إن تناص القصة الطفلية مع الكتابات التاريخية يهدف إلى اعتبار القصة وسيطا تربويا لتجسيد القيم المرغوب فيها إلى جانب نقل المعلومات الموضوعية لأهداف تربوية وتعليمية، وحينئذ يكون على القاص أن يبذل جهدا كبيرا في تكييف مادته

وصياغتها صياغة ملائمة تجعل الطفل يقبل عليها ولا ينفر منها. وما زال هناك وقت لكي يهتم الكتَّاب إلى جانب القصة التاريخية بـ((قصة الخيال التاريخي))

ونظرة على القصص التي تناولت سير شخصيات مثل الأمير عبد القادر الجزائري والإمام عبد الحميد بن باديس والشيخ بوعمامة وغيرهم يجد خصائص: أسلوب السرد التاريخي، والحرص على الدقة والأمانة العلمية في التعامل مع المادة التاريخية، مع الإشارة في الهامش أو آخر النص إلى مصادرها. غير أن الانشغال بالتحري التاريخي وحشد نصوص كثيرة وطويلة، أحيانا، أثّر على السياق القصصي وأضعف البناء الفني للقصة وبالتالي عنصر التشويق فيها. ما يؤكد نزوع القصاصين إلى كتابة بحوث في التاريخ أكثر منها كتابة قصص فنية للأطفال. ولم تستطع وسائل التوضيح والترغيب المرافقة للنص لتعزيز السرد أن تعوِّضَ عنصر التشويق وأثره النابع من أسلوب النص.

تناص قصص الأطفال مع المصادر الأدبية:

إنّ تراثنا الأدبي حافل بعديد الكتب التي ضمنت لقرائها الإمتاع والفائدة، وألهمت كثيرا من الأقلام في مختلف العصور،...فكانت بذلك أهمّ رافد استوحى منه الكُتَّاب الجزائريون قصصهم الموجهة للأطفال.

ومن أشهر المصادر التي تحاور/تناص معها كتاب الأطفال: كليلة ودمنه ، ألف ليلة وليلة، أدب النوادر والظرف والفكاهة بشكل عام.

فيما يخص كليلة ودمنه، فقد حاول كثير من الكُتَّاب والشعراء العرب صياغة هذا الكتاب أو محاكاته والنسج على منواله، في عصور مختلفة؛ فقد كان للكتاب بنية سردية متميّزة وهي (أن يبدأ الملك دبشليم –فيما عدا الباب الأول– بقوله للفيلسوف (عرفت هذا المثل) مشيرا إلى ما سبق في الباب الذي قبله؛ أو عرفت مثل كذا؛ فيجيب الفيلسوف... بقول عام يشبه أن يكون حكمة، لا يخرج في معناه عما سأل عنه الملك، ويشير إلى القصة، فيقول له الملك: (وكيف كان ذلك) فيقول الفيلسوف: (زعموا) ثم يأخذ في سرد القصة...))[xv]

((كما أعجب بعض هؤلاء الكُتَّاب بما في خرافاته من بعد رمزي فاستغلوه لتبليغ آرائهم المختلفة على لسان الحيوان كـ(إخوان الصفا.))[xvi]

((وولع الأطفال بهذا النوع من القصص، ولع ينطلق من حبهم الفطري للحيوانات، ورغبتهم القوية في إنشاء صداقات مع بعضها. ومن السهل استقطاب اهتماماتهم

(بالحديث عنها، وإلباسها أدوارا بشرية تناسب غرائزها وطبائعها المتميّزة...))[xvii] لقد وجد كتاب الأطفال في قصص الكتاب وسيطا مهما في تثبيت القيم المطلوبة في نفوس الأطفال. وخدمة لهذا الهدف عُني الكتاب، في العصر الحديث بـ((كليلة ودمنه)) عناية شديدة حتى نعت بأنه ((حمار الأدباء)). ولعل ذلك ما يفسر اهتمام قصاصي الأطفال في الجزائر به أكثر من أيّ كتاب آخر جمع بين دفتيه حكايات استغلّت للأطفال، ولا يدانيه في ذلك سوى ((خرافات لافونتين)) .

ومن القصص المبسطة من هذا الكتاب: ((القبرة والفيل)) و((الأرنب البطل)) لعبد الحق سعودي، و((الأسد ورفاقه)) لقاسم بن مهني، و((أبو الحصين الوزير المؤتمن))، و((الثعلب وبيسة المتوحشة والفئران)) لمحمد سراج، و((الحمامة المطوّقة)) لحسين بوروبة، و((القرد المحتال)) لأحمد بوهلال، و((عاقبة الغرور)) لمحمد بن صالح ناصر... وغيرها من العناوين الدالة على انفتاح هذه النصوص الطفلية على نصوص الكتاب... فمثلا نجد قاسم بن مهني في قصته ((الأسد ورفاقه)) يلخّص كلّ ما جرى في ((باب الأسد والثور)) ممّا جعله يغيّر في سير الأحداث، ويتصرّف في شخصيات القصة بل يستوحي نهايتها من باب آخر هو ((باب الفحص عن أمر دمنه)) ويبتعد، بذلك، عن بنيتها وإن حافظ على الدافع إلى الخيانة والمكر الذي يظل واحدا ألا وهو: الغيرة والحسد. وقد حقق فكرة تربوية مقبولة حين تفادى مقتل الثور ظلما نتيجة كيد دمنه له وبذلك تفادى أي تأويل سلبي من قِبَل الأطفال القراء.

ومحمد سراج هو الآخر، يستلهم قصتيه: ((أبو الحصين الوزير المؤتمن)) و((الثعلب وبيسة المتوحشة والفئران)) من أبواب متعددة من الكتاب محاولا صهرها مع ما يستوجب من تغييرات في مجريات الأحداث، وتصرفات وإضافات في الأشخاص، ولا يخفى الواقع الاجتماعي المعاصر الذي أسقطه على القصتين، واقع يتميّز بالتعقيد والتداخل إضافة إلى أن تعميم الاقتباس على أبواب كثيرة من الكتاب لم تمكنه من إحكام الصنعة الفنية فكان البناء مفككا وتعددت الشخصيات وتداخلت الأحداث وتشعبت بما لا يناسب فن الكتابة أو الاقتباس للأطفال.

إنّ نماذج هذه النصوص القصصية التي تناصت مع التراث توضّح أنّ توجّه القاص، في الجزائر، إلى المصادر الدينية كالقصص القرآني، وقصص الأنبياء –كما وردت في السير – وإلى أبرز النماذج الأدبية – ككليلة ودمنة وألف ليلة وليلة وأدب النوادر... للاقتباس منها أو استلهامها– شأنه في ذلك شان الكتّاب، في مختلف البلاد

العربيـة – مـدركا حاجـة أدب الأطفـال إلـى التـراث مـن أجـل كتابـة نصـوص نـزوّدهم بالمعرفة والمتعة.

وأنّ النص الموجه للطفل، مثل النص الوجه للكبار، قد يتناص مع نص محدد أو يكون ملتقى نصوص تراثية كثيرة. غير أنّ التعامل مع النص القرآني يتّخذ، عادة، ((الأسلوب الخطّي)) بتمثّل هذا الخطاب المقدس والعمل على صيانته؛ حيث يكتفي المؤلف ببعض السمات الفردية التي لا تضيف، في الواقع، أبعادا دلالية جديدة له. أما التناص مع المصادر الأدبية فنجد المؤلف، أحيانا، يبدّد كثافة خطاب الآخر وانغلاقه على ذاته لكي يمتصه ويمحو حدوده، فيضفي على الخطاب نفسه سمات فردية واضحة، فيكون بذلك قادرا على إنتاج دلالات جديدة أو يعمل على تأويلها تأويلا جديدا يتناسب مع متطلبات التربية والكتابة الفنية لجمهور الأطفال، الذين يتوجّه إليهم.

المصادر

القرآن الكريم

1–زكريا مكسار، قصة "سليمان والنملة"، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدو الرغاية، 1990.

2–قاسم بن مهني، قصة "الأسد ورفاقه"، تونس: دار التركي للنشر، 1990.

3–قاسم بن مهني، قصة "العفيف السجين"، سلسلة من وحي القصص القرآني، الجزائر: دار المصباح، 1992.

4–محمد سراج، قصة: "أبو الحصين الوزير المؤتمن"، الجزائر: دار شريفة للطباعة، 1989.

5– محمد سراج، قصة "الثعلب وبيسة المتوحشة والفئران"، الجزائر: دار شريفة للطباعة، 1989.

المراجع:

1–حسن شحاتة، قراءات الأطفال؛ ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1989.

2–حميد لحمداني، القراءة وتوليد الدلالة؛ ط1، الدار البيضاء– المغرب: المركز الثقافي العربي، 2003.

3–سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي؛ ط1، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2006.

4–سليمان عشراتي، الخطاب القرآني: مقاربة توصيفية لجمالية السرد الإعجازي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.

5–عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة: دراسة ميدانية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.

6-عبد الرزاق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1951.

المجلات:

- مجلة: علامات في النقد (عدد: المصطلح النقدي)، المجلد 16، الجزء 64، جدة: النادي الأدبي الثقافي بجدة، فبراير 2008.

الهوامش :

[i] - حميد لحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، ط1، الدار البيضاء- المغرب: المركز الثقافي العربي، 2003، ص 24.

[ii] - إبراهيم نمر موسى. ((نحو تحديد المصطلحات : التناص.. الأدب المقارن.. السرقات الأدبية))، مجلة علامات، المجلد16، الجزء64، ص69.

[iii] - نفسه، ص65.

[iv] - نفسه، نفس الصفحة.

[v] - انظر سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي، ط1، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2006، ص10

[vi] - سليمان عشراتي، الخطاب القرآني، ص82.

[vii] - حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ص69.

[viii] - سورة يوسف: 11-12.

[ix] - قاسم بن مهني، قصة العفيف السجين، ص11.

[x] - سليمان عشراتي، الخطاب القرآني، ص169.

[xi] - سورة النمل: 18-19.

[xii] - زكريا مكسار، قصة: سليمان والنملة، ص42.

[xiii] - زكريا مكسار، قصة سليمان والنملة، ص20.

[xiv] - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص43.

[xv] - عبد الرزاق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، ص131.

[xvi] - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص55.

[xvii] - المرجع السابق، ص70.